دراسات فی العلوم الإنسانية
۳۱(۱)، الربيع ۱۴۴۵/۱۴۰۳/۲۰۲۴، صص ۵۱-۷۲
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة

دراسة أفعال الكلام الخاصة بالتربية الأسرية في خطاب الإمام السجّاد(ع)

نسرين زنديه[۱]، ريحانه ملازاده[۲]*، فاطمه أكبري زاده[۳]

۱. خرّيجة اللغة العربية وآدابها، جامعة الزهراء (س)، طهران، إيران
۲. أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الزهراء (س)، طهران، إيران
۳. أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الزهراء (س)، طهران، إيران

تاريخ الوصول: ۱۴۰۱/۰۲/۱۰ تاريخ القبول: ۱۴۰۱/۰۹/۰۶

الملخص

إن سيرة أهل البيت عليهم السلام تجاه أبنائهم تدل على أهمية الاهتمام بالتربية الدينية وتلبية احتياجاتهم العاطفية في أحضان الأسرة. وتزخر الصحيفة السجادية ورسالة القانون للإمام السجاد عليه السلام بالمفاهيم التربوية وتحتوي على نقاط ثمينة حول القاعدة الاجتماعية الأولى، وهي الأسرة، مما يدل على أهميتها، واهتمام الإمام بأهمية التربية الدينية. ومن هذا المنطلق، يحاول هذا المقال دراسة أفعال الكلام في خطابهم التربوي حول موضوع العلاقات الأسرية والبحث في الواجبات المتبادلة بين الوالدين والأبناء من خلال نهج براغماتي، من أجل استخلاص أسلوب خطاب فعال في بيان التعاليم التربوية منه واستخدامها كنموذج للخطاب التربوي إلى جانب توظيف المكونات التربوية المؤثرة. وبناءً على ذلك، تم اختيار ۸۴ جزءً من كلامه كمفاهيم تربوية على مستوى الأسرة، وتحليلها بالمنهج الوصفي- التحليلي بالاعتماد على نظرية أفعال الكلام لسيرل، وذلك لفحص أنواع أفعال الكلام المستخدمة في خطاب الإمام السجاد عليه السلام. تظهر النتائج أن أفعال الكلام التوجيهية أو التوجيهيات، تتكرر في ۵۷ حالة ولها أعلى تواتر وأن خطابهم خالٍ من الالتزاميات والإعلانيات. تظهر البيانات أنه بالإضافة إلى تشجيع المتربي على الالتزام بالمبادئ التربوية، فمن الضروري إحداث تأثير فيه من خلال إثارة المشاعر أو الإقناع الفكري. كما أن الأساليب التربوية السلبية لا مكان لها في كلام الإمام السجاد عليه السلام، ولتحقيق أهدافه التربوية، قدم خطاباً مواكباً للجمهور باستخدام أسلوب الدعاء وأفعال الكلام التوجيهية.

الكلمات المفتاحية: التربية الأسرية، رسالة الحقوق، الصحيفة السجادية، أفعال الكلام، سيرل.

* الكاتبة المسؤولة: Email: r.mollazadeh@alzahra.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

١- المقدمة

يتمثل شرط تحقيق الثقافة السامية والحضارة المتقدمة في التربية الصحيحة لأفراد المجتمع. أما الهدف من التربية الإسلامية فهو الوصول إلى الكمال المنشود للإنسان وهو ذاته تحقيق الهدف الوحيد للوجود. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنمية أبعاد الوجود البشري وفي ضوء عبادة الله وطاعته. وبحسب نص القرآن الكريم الصريح: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون:١) و﴿إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢)، فقد تم إرسال الأنبياء وتنزيل الكتب السماوية من أجل هداية البشرية نحو التطور، وتحقيق الازدهار والسعادة، بحيث يضعوا بين يدي الإنسان خلال رحلته أمتعة الكمال من خلال تعاليم الله ويمنعوه من الانحراف والشر. وبعد الأنبياء، أوكلت مهمة تربية الإنسان الصالح على أساس النموذج الموحى به إلى الأئ

مة الأطهار عليهم السلام. لذلك، يمكن استخلاص أسس نظام تربوي فعال يقوم على معرفة الدين الإسلامي من خلال كلامهم عليهم السلام. لذلك تعتبر صحيفة الإمام السجّاد عليه السلام أهم تراث شيعي مكتوب بعد القرآن ونهج البلاغة. هذا الكتاب عبارة عن كنز ثمين من المعرفة الإسلامية التي يحتاجها الإنسان، والتي يتم التعبير عنها في شكل أدعية. ومن بين الكتب القيمة الأخرى للإمام السجاد عليه السلام، هناك رسائل حول حقوق الأفراد تجاه بعضهم البعض، والغرض منها هو التعبير عن الواجبات والمسؤوليات في مختلف جوانب الحياة البشرية (صالحي وآخرون، ٢٠١٩: ١٣٧). ونظراً لضرورة قراءة محتوى هذه الكتب التي تحتوي على تعاليم تربوية فعالة في تحسين وتقوية العلاقات الأسرية، يجب إعادة قراءة هذه النصوص بمناهج براغماتية بناءً على المنهج النقدي لتحليل الخطاب.

البراغماتية هي علم دراسة أفعال الكلام بالإضافة إلى السياق الذي تتشكل فيه تلك الأفعال (سيرل وآخرون، ix:١٩٨٠) وموضوعها هو طريقة استخدام اللغة في التواصل الكلامي (ليتش، ١٩٨٣: ١). تسعى هذه المعرفة من خلال دراسة مناهج الخطاب وأدوات مختلفة مثل الإشارة والإحالة وغيرها، إلى اكتشاف الطبقات الدلالية من خلال فحص الافتراضات والآثار وأفعال الكلام. أثار أوستن وسيرل هذه المسألة في إطار نظرية تحليل الخطاب واستخدمت لفهم المعنى الخفي للخطاب. هذا يعني أنه في نظرية أفعال الكلام، فإن الغرض من الكلام ليس فقط نقل الأخبار أو المعلومات إلى الجمهور، بل يُقصد به أداء الفعل اعتماداً على السياق اللفظي وحالة الخطاب وظروف الجمهور والمتحدث. لذلك يمكن القول أن قول جملة ما يعادل ممارسة فعل ما خارج الخطاب (هوانغ، ٢٠٠٦: ٧٠٥). إن تطبيق هذه النظرية لقراءة المفاهيم العميقة للتربية وتحليل العلاقات داخل الأسرة في كلام الإمام السجاد عليه السلام لا يحدد أهدافه التعليمية المنشودة فحسب، بل يمكن أن يوفر أيضاً أسلوب خطاب مناسباً للمربين والمستشارين والمبلغين للتعامل مع المتربين.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

يحاول المقال الحالي تسليط الضوء على خطاب الإمام السجاد عليه السلام في الصحيفة السجادية ورسالة القانون بالمنهج الوصفي التحليلي من خلال فحص تواتر أفعال الكلام والنظر في السياق خارج اللغوي للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي المفاهيم التربوية لخطاب الإمام السجّاد في مجال الأسرة، وما هو نهج الفعل الذي قام عليه؟
- كيف يتجسد خطابه عليه السلام في شرح تعاليم التربية الأسرية؟

١-٢. الدراسات السابقة

تم فحص الصحيفة السجادية ورسالة القانون من قبل العديد من الباحثين في مواضيع مختلفة، على سبيل المثال، كتاب "دراسة النظام التعليمي للصحيفة السجادية" لعلي أصغر إبراهيمي فر، والذي شرح أهداف ومبادئ التربية في كلام الإمام عليه السلام. كما قدم رضا قلي زاده (٢٠١٥) الاستراتيجيات والمبادئ التربوية التي يحتاجها الآباء بناءً على تعاليم التربية الأسرية في القرآن الكريم والصحيفة في أطروحة ماجستير بعنوان «استراتيجيات التربية الأسرية في القرآن والصحيفة». كما ناقش إيزدي وزملاؤه (٢٠١٣) في مقالهم بعنوان «دراسة الأسرة ووظائفها التربوية في تعاليم الإمام السجاد(ع) مع التركيز على أساليب منع الرذيلة وتعزيز الفضيلة» دور الأسرة في اقتداء الأطفال في سلوكياتهم بوالديهم. لكن أقرب عمل تم العثور عليه فيما يتعلق بهذا المقال هو كتاب «مقاربة لغوية للصحيفة السجادية (دراسة أفعال الكلام في نص ترجمة الصحيفة من وجهة نظر سيرل)» الذي كتبته زحل متين بور ويتضمن تحليل أفعال الكلام في الترجمة الفارسية لـ ١٨ من الأدعية المختارة من الصحيفة السجادية. يستند الاختلاف بين المقال الحالي والكتاب المذكور في النظرة الموضوعية للصحيفة إلى هذه النظرية بالإضافة إلى نطاق البحث الذي يشمل جميع أدعية الصحيفة بالإضافة إلى رسالة القانون حول موضوع التربية الأسرية.

٢- الإطار النظري للبحث

استخدم تشارلز موريس مصطلح البراغماتية[1] لأول مرة في عام ١٩٣٨م[2] (نحلة، ٢٠٠٢: ٩) تم توظيف هذا المصطلح للدلالة على العلاقة بين العلامات ومستخدميها (روبول وموشلار، ٢٠٠٣: ٢٩). في مجال الدراسة هذا، تعد نظرية أفعال الكلام إحدى النظريات المقترحة في علم اللغة الحديث والمتعلقة بفلسفة اللغة" (سيرل، ٢٠٠٨: ٢١). نظرية

1. Pragmatics
2. Charles Morris

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

أفعال الكلام عبارة عن علم يتكون نتيجة الكلام الجزئي الواعي (سيرل، ١٩٦٩: ٦٨). الفعل الكلامي هو إنجاز يقوم به المتحدث بمجرد أن يقول شيئاً ما، على سبيل المثال، يمكن الإشارة إلى الأمر، والنهي، والتهنئة، وما إلى ذلك، وكلها أفعال كلامية (صحراوي، ٢٠٠٥: ١٠). لذلك، "لكل خطاب أفعال كلام مختلفة بناءً على الهدف النهائي للمتحدث وسياق الموقف الذي يحدث فيه" (محمدي وسرخي، ٢٠١٩: ١١٧).

اقترح أوستن [1]، الفيلسوف الإنجليزي من مدرسة أكسفورد، نظرية أفعال الكلام بطريقة تتعارض مع آراء علماء المنطق الوضعي بناءً على الموقف تجاه المعنى (صفوي، ٢٠٢٠: ١٧٣). من خلال نظرة براغماتية للغة وانتقاد الفلاسفة الوضعيين، أعلن أن الجمل الإخبارية ليست الجمل القيمة الوحيدة للغة، وأن بعض الجمل اللغوية لا تملك القدرة على تحديد الصدق والكذب. لذلك، قام بتقسيم الجمل إلى فئتين: إنشائية وإخبارية (أوستن، ١٩٧٠:٢٤٢) وقدم الجمل الإنشائية كجمل ذات قيمة في التعبير والتحليل. بعد ذلك، اقترح أوستن ثلاث فئات من الأفعال اللغوية:

١. الفعل المتلفظ [2] حيث يستخدم مستخدم اللغة من خلاله الجمل حسب قواعد اللغة.

٢. الفعل القضوي الإنجازي [3] وهو عبارة عن الرسالة الفعلية لكل جزء من الكلام والتي يتوقع المتحدث من الجمهور أن يستقبلها.

٣. الفعل التأثيري [4] وهو التأثير الذي يتوقع المتكلم حدوثه في الجمهور نتيجة كلامه (آقاگل‌زاده، ٢٠١٣: ١٤٣-١٤٨).

بما أن الفعل القضوي الإنجازي هو جوهر نظرية أفعال اللغة (يول، ٢٠١٠:٨٣) فقد قسمه أوستن إلى خمس فئات، وهي: الأفعال الحكمية، الأفعال التنفيذية، الأفعال التعهدية، الأفعال السلوكية، الأفعال العرضية (ختام، ٢٠١٦: ٩٠). بعد أوستن، حاول العديد من الفلاسفة مثل سيرل [5] تطوير هذه النظرية. صنف سيرل أيضاً الأفعال القضوية الإنجازية إلى خمس فئات فرعية أخرى (صيادي نجاد وحسيني، ٢٠١٨: ١٣٩)، وهي:

١. الملفوظات التعهدية، الالتزاميات [6]: إن ما يميزه هو أن المتكلم يلتزم تجاه الجمهور بفعل شيء ما في المستقبل، والحالة النفسية هنا هي الصدق أو النية. على سبيل المثال: سأحضر غداً.

1. John Langshaw Austin
2. Locutionary acts
3. Illocutionary acts
4. Perlocutionary acts
5. John Rogers Searle
6. Commissive

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

٢. الملفوظات الإنجازية، التوجيهيات[1]: يحاول المتكلم توجيه الجمهور لفعل شيء ما. على سبيل المثال: غادر المجموعة.

٣. الملفوظات الإخبارية، الإخباريات[2]: من خلال هذا النوع من الأفعال، من الواضح أن المتكلم يستهدف الإخبار بمحتوى معين ومعرفة مدى صلاحيته. لذلك، تقاس هذه العبارات بمعيار الصدق أو الكذب. علي سبيل المثال؛ سأذهب في رحلة غداً.

٤. الملفوظات التصريحية، الإعلانيات[3]: في هذا القسم، يكشف المتكلم عن محتوى الواقع بالإشارة إلى البيانات غير اللغوية المتعلقة بوضعه القانوني والقدرة والترابط بين الكلمات والواقع الخارجي. على سبيل المثال؛ أعلن الحرب عليك.

٥. الملفوظات التعبيرية، التعبيريات[4]: يعبر عن الحالة النفسية للمتكلم بشرط الصدق في النية من التعبير، على سبيل المثال؛ أهنئك على شجاعتك (ختام، ٢٠١٦: ٩٣-٩٤).

قام سيرل أيضاً بتقسيم أفعال الكلام إلى فئتين، مباشرة وغير مباشرة (عزت، ١٩٩٦: ٥٢). وشرح الفرق بينهما من خلال مثال. عندما يسأل شخص آخر: "هل تأكل الملح؟" المفهوم الأولي لهذه الجملة هو السؤال الذي ينتظر المتكلم الإجابة عليه بنعم أو لا من المستمع. لكن المعنى غير المباشر هو أن المتكلم يطلب بأدب من المستمع أن يعطيه الملح (عكاشه، ٢٠١٣: ١٠٨). كما يتم التعبير عن معظم الطلبات أو أفعال الكلام التوجيهية بشكل غير مباشر (تشابمان، ٢٠١١: ٧٨).

من وجهة نظر براغماتية، يلعب سياق كل نص وحالة تشكيلية دوراً مهماً في تحليل ذلك النص. يعتبر السياق غير اللغوي للنص أحد العوامل الفعالة في الفهم الدقيق لمعنى النص (صفوي، ٢٠٠٥:١٩)، إنه يساعد على فهم المعنى المحدد للعبارات في المكان الذي توجد فيه (ريتشاردز وآخرون، ٢٠٠٢: ٨٢). السياق غير اللغوي، والذي يُطلق عليه أيضاً السياق الاجتماعي أو سياق الحالة، يشمل مجموعات الشروط التي تتكون فيها الجمل وتتضمن العناصر الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تؤثر على فهم المستمع للنص (ابن عبد الله القاسم، د.ت: ٨٩-٩٠) بمعنى آخر، هذا هو السبب الذي يجعل المتكلم يعبر عن خطابه وهو الحالة التي يوجد فيها المستمع، أي أنه ذات الخلفية الثقافية والاجتماعية والتاريخية لتكوين الكلام.

1. Directives
2. Assertive
3. Declaratives
4. Expressive

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

٣- الخطاب التربوي للإمام السجاد عليه السلام

الإمام السجّاد (ع) هو رابع أئمة الشيعة، ابن الإمام الحسين بن علي (ع)، من مواليد ٣٨هـ. (الكليني، ١٤٠٧ هـ، ج١: ٤٦٦)، ولكن وفقاً لأقوال أخرى، فإن سنة ولادته هي حوالي ٣٦ أو ٣٧هـ. (ابن شهرآشوب، ١٣٧٩ق، ج٤: ١٧٥) وهناك اختلاف حول مكان ولادته، فالبعض ذكر المدينة المنورة والبعض الآخر ذكر الكوفة (قرشي، ١٩٩٣، ج١: ٦٣) ونظراً لمكانته بين الناس، فقد بذل خلفاؤه المعاصرون قصارى جهدهم لعزله عن المجتمع. في ظل ظروف صعبة، واعتماداً على التقية، حاول عليه السلام نشر التعاليم الإسلامية وتربية العبيد وتحريرهم، وذلك لتعريف كثير من الناس بتعاليم الإسلام (حيدري وإمام، ١٤٣٤ ق: ٢٥-٢٦). كما أظهر للشيعة حسن الخلق وسعة الصدر أن سلوكهم يجب أن يكون أيضاً وفقاً لتعاليم الإسلام وصفات وأخلاق أهل البيت عليهم السلام (حمزة، ٢٠١٥: ٢٩٥).

وقد رافق الأوضاع الاجتماعية والثقافية لعصر الإمام السجاد عليه السلام فساد مالي، وانحلال أخلاقي، وترف وبذخ في المجتمع الإسلامي، وانتشر الترف والبذخ من طبقة النخبة إلى حياة الناس العاديين (بيشوايي، ١٩٩٣). : ٢٧٦). في مثل هذه الظروف كان للإمام السجاد عليه السلام الأثر الاجتماعي الأهم على أهل مجتمعه باستخدام الدعاء (جعفريان، ٢٠٠٣، ٢: ٦٠٩). وبادر عليه السلام إلى تربية الناس ضمن إطار مناجاة الله واتخذ خطوة كبيرة في طريق تربية المتدينين على أساس التربية الدينية (أنصاريان، ٢٠١٠، ٩: ٩١). بما أن التعاليم السامية للصحيفة السجادية دليل للناس على مستويات فكرية مختلفة (مير قادري، ٢٠٠٥: ١٣٢)، وتعتبر محاولة لتوجيه الأمة الإسلامية وقيادتها في ضوء الإيمان والعقيدة (باصري وآخرون، ٢٠١٨: ٣٧).

وعبر عن أهدافه في شكل مواعظ وأدعية وخطب في الصحيفة السجادية ورسالة القانون بناءً على الأسباب المحددة والوضع السياسي في ذلك الوقت. وتعتبر الصحيفة السجادية، بالإضافة إلى طبيعتها الشبيهة بالدعاء، مدرسة لبناء الذات والتربية الإسلامية (مبشري وآخرون، ٢٠٢٠: ٧٢). في غضون ذلك، تعتبر المكونات التربوية المتعلقة بعلاقة الأبناء بالوالدين والعكس بالعكس مهمة في تكوين الهوية الدينية والشخصية المستقرة عند الأولاد. تتكون الأسرة باعتبارها النواة الاجتماعية الأساسية على أساس التعاطف والمودة بين أفرادها (عترت دوست، ٢٠١٨: ٤٨) وعلى الرغم من أهميتها في تكوين مصير الإنسان، إلا أن ضعف النموذج المناسب في العلاقات بين أعضائها يهدد وجودها وتماسكها (نوربخش وأويسي فردوبي، ٢٠١٦: ٢٨٥). هذا هو السبب في أن التربية الدينية في الإسلام تقوم على الأسرة (أعرافي وإبراهيمي، ٢٠١٩:٦٤) لقد تم اقتراح العلاقات داخل الأسرة بناءً على واجبات وحقوق أفرادها (حسين قلي بور وآخرون، ٢٠١٦: ٦). وبما أن الروحانية هي أحد العوامل التي تؤثر على سلامة الأسرة (خدادادي سنكده، ٢٠١٧: ٩٣)، فقد تبلورت هذه الروحانية في التعاليم التربوية الدينية وخطاب الإمام السجاد عليه السلام.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

قام عليه السلام في الصحيفة السجادية من خلال مخاطبة الله سبحانه وتعالى بتدريس التعاليم التربوية بشكل غير مباشر، وفي رسالة القانون عبر بأسلوب ولغة مختلفين عن ٥١ من الحقوق الفردية والاجتماعية، بشكل مباشر، والقواعد والواجبات الأخلاقية للناس تجاه بعضهم البعض. للوهلة الأولى، يختلف جمهور هذين العملين؛ فالأول يخاطب الله تعالى على شكل دعاء، والثاني يخاطب البشر بمفاهيم إخبارية، لكن في كلتا الحالتين، كان هدف الإمام عليه السلام دائماً التعبير عن التعاليم الدينية. وبالنظر إلى الظروف الاجتماعية وجمهوره والتواصل المحدود مع الناس، فقد أولى عليه السلام اهتماماً للتربية الشاملة في الأبعاد الفردية والشخصية. بالإضافة إلى تحسين علاقة المتربي مع نفسه ومع الله من خلال التعبير عن مكونات التربية الاجتماعية، فقد سعى الإمام السجاد عليه السلام إلى تعزيز العلاقات الجماعية بين الناس مع بعضهم البعض وتعزيز مفهوم الأخوة في المجتمع الإسلامي وتقليل التمحور العاطفي للمتربين.

٤. دراسة أفعال الكلام في الخطاب التربوي للإمام السجاد عليه السلام

٤-١. واجبات الأبناء

من الركائز المهمة للتربية الدينية في الأسرة التعبير عن المقومات التربوية للأبناء وبيان واجباتهم تجاه والديهم. إن تشجيع الأبناء على مراعاة هذه المبادئ في الأسرة والالتزام بها يؤدي إلى تكوين علاقات صحية في البيئة الأسرية. وقد عبّر الإمام السجّاد عليه السلام عن اقتراحات تربوية في ثلاثة مجالات، أخلاقية ومعنوية وروحية – نفسية، في إطار ٥٧ قول.

٤-١-١. التربية الأخلاقية

إن تعبير الإمام السجّاد عليه السلام عن المكونات الفعالة في التربية الأخلاقية للأبناء في التعامل مع الوالدين يدل على أهمية هذه المسألة في الأسرة، لأن العديد من الانحرافات لدى الأبناء ناتجة عن عدم وجود تفسير صحيح أو ضعف الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في الأسرة. ومن الأهداف التربوية للصحيفة السجادية في مجال علاقة الأبناء بوالديهم الانتباه إلى طاعة الأبناء واحترامهم لوالديهم (إبراهيمي فر، ٢٠٠٦: ١٧٨). وقد تم التأكيد على هذا الاقتراح التربوي الفعال في تكوين الشخصية الأخلاقية للأبناء:

اللّهُمّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السّلْطَانِ الْعَسُوفِ وَأَبَرّهُمَا بِرّ الْأُمّ الرّءُوفِ وَاجْعَلْ طَاعَتِي لِوَالِدَيّ وَبِرّي بِهِمَا أَقَرّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ وَأَثْلَجَ لِصَدْرِي مِنْ شَرْبَةِ الظّمْآنِ حَتّى أُوثِرَ عَلَى هَوَايَ هَوَاهُمَا وَأُقَدّمَ عَلَى رِضَايَ رِضَاهُمَا وَأَسْتَكْثِرَ بِرّهُمَا بِي وَإِنْ قَلّ وَأَسْتَقِلّ بِرّي بِهِمَا وَإِنْ كَثُرَ (٢٤: ٥)

وذكر الإمام السجّاد عليه السلام أبناءه بهذه الواجبات بتعبير جميل في شكل دعاء. يحتوي هذا المقطع على أربعة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

أجزاء من الكلام ذات أفعال كلامية (الإنجازية) توجيهية في عبارات «اللّهُمّ» و«اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا...» و«وَاجْعَلْ طَاعَتِي...» في الجزء الأول، كان الغرض من استخدام الفعل الكلامي التوجيهي غير المباشر هو دعوة الجمهور. أما الأجزاء الأخرى من أفعال الكلام فهي أفعال بصيغة أمر تُستخدم لغرض الدعاء والتعبير عن الطلبات وهي من التوجيهيات. يتم استخدام هذه الأفعال الكلامية بشكل غير مباشر، لأنه يتم استخدام فعل الطلب للتعبير عن طلب. وفي نهاية حديثه رجح المتحدث رغبة ورضا والديه على رغبته بعبارة «حَتّى أُوثِرَ عَلَى...وَ إِنْ كَثُرَ» في شكل فعل كلامي إخباري.

ومما يثير الاهتمام في تحديد نوع فعل الكلام في تعابير الصحيفة السجادية هي أنه وعلى الرغم من أن الإمام السجاد عليه السلام يخاطب الله عز وجل في شكل إطار، إلا أن الهدف الرئيسي وفقاً لسياق الظروف واختيار أسلوب الدعاء في التعبير عن معتقدات الإسلام وتعاليمه يستهدف الجمهور الرئيسي، أي الناس في مختلف العصور، حيث يشجعهم دائماً على الدين وإحياء الدين الإسلامي. لذلك، فإن الخيار الأفضل في نوع كلام أفعال كلام عبارات الدعاء هو التوجيهيات من النوع غير المباشر، على الرغم من أن بعضها يبدو أنه يحث على فعل كلامي إخباري أو تعبيري.

ومن بين المفاهيم الأخلاقية في علاقة الأبناء بالوالدين يمكننا أن نذكر إيجاد الشعور بالامتنان تجاه الأم:

«وَأَمَّا حَقُّ الرَّحِمِ فَحَقُّ أُمِّكَ أَنْ تعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لَايَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَداً وَأَطْعَمَتْكَ مِنْ ثَمَرَةِ قَلْبِهَا مَا لَايُطْعِمُ أَحَدٌ أَحَداً وَأَنَّهَا وَقَتْكَ بِسَمْعِهَا وَبَصَرِهَا وَيَدِهَا وَرِجْلِهَا وَشَعْرِهَا وَبَشَرِهَا وَجَمِيعِ جَوَارِحِهَا مُسْتَبْشِرَةً بِذَلِكَ فَرِحَةً مُؤَمِّلَةً مُحْتَمِلَةً لِمَا فِيهِ مَكْرُوهُهَا وَأَلَمُهَا وَثِقْلُهَا وَغَمُّهَا حَتَّى دَفعَتهَا عَنْكَ يَدُ الْقُدْرَةِ وَأَخْرَجَتْكَ إِلَى الْأَرْضِ فرَضِيَتْ أَنْ تَشْبَعَ وَتَجُوعَ هِيَ وَتَكْسُوَكَ وَتعْرَى وَتَرْوِيَكَ وَتَظْمَأَ وَتُظِلَّكَ وَتَضْحَى وَتنَعِّمَكَ بِبؤْسِهَا وَتلَذِّذَكَ بِالنوْمِ بِأَرَقِهَا وَكَانَ بَطْنُهَا لَكَ وِعَاءً وَحِجْرُهَا لَكَ حِوَاءً وَثَدْيُهَا لَكَ سِقَاءً وَنَفْسُهَا لَكَ وِقَاءً تُبَاشِرُ حَرَّ الدُّنْيَا وَبرْدَهَا لَكَ وَدُونَكَ فَتَشْكُرُهَا عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَلَاتَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَتوْفِيقِهِ» (حق ٢٢)

وَأَمَّا حَقُّ الرَّحِمِ...أَحَداً: في بداية حديثه في هذا القسم، عدّد عليه السلام حقوق الأم على الأبناء باستخدام الفعل التصريحي الذي يُعبَّر عنه بكلمة "أَما" التفصيلية. وباستخدام فعلين تعبيريين بهدف التعبير عن أمر عاطفي، أشار في عبارة «أَنَّهَا حَمَلَتْكَ...أَحَدٌ أَحَداً»، إلى آلام الحمل التي تتحملها الأم من كل قلبها لأجل طفلها من أجل خلق سياق التعبير عن حقوق الأم على الابن.

وَأَنَّهَا...إِلَى الْأَرْضِ: في هذا المقطع، وباستخدام الفعل الكلامي التعبيري، يتم وصف المصاعب أثناء الحمل حتى لحظة الولادة.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

فَرَضِيَتْ...بِأَرَقِهَا: في هذا الجزء من الخطاب، يتم ذكر تضحيات الأم مع استخدام الفعل الكلامي التعبيري لتربية طفلها.

وَكَانَ بَطْنُها...لَكَ وِقَاءً: باستخدام التعبيريات، يُظهر هذا الجزء من الكلام شدة حب الأم لطفلها، حيث تبذل كل كل وجودها.

تُبَاشِرُ حَرَّ...وَدُونَكَ: يتم التعبير عن هذا الفعل الكلامي التعبيري أيضاً بقصد بيان معاناة الأم. ولعل سبب كثرة استعماله للتعبيريات ووصف المصاعب التي تحملتها الأم هو أن المستمع يتأثر أكثر ويصبح أكثر اهتماماً في الوفاء بحقوق الأم حتى يتمكن من تعويض جزء من هذه الآلام.

فَتَشْكُرُهَا...ذَلِكَ: وينصح عليه السلام الإنسان بأن يكون ممتناً لوالدته باستخدام التوجيهيات. يبدو للوهلة الأولى أن لهذا الجزء من الكلام فعل كلام إخباري، لأنه يستخدم على شكل جملة خبرية، ولكن وفقاً للسياق، فإنه يهدف إلى تقوية العلاقات الأسرية من خلال الترويج للمفاهيم التربوية الإسلامية. لذلك، فإن هدفه النهائي هو تشجيع المتربين على أداء واجباتهم تجاه الآخرين.

وَلَاتَقْدِرُ...وَتَوْفِيقِهِ: في النهاية، وباستخدام الإخباريات، فإنه يخبرنا عن حقيقة أن الإنسان لا يستطيع تعويض جهود الأم بأي شكل من الأشكال.

ومن المكونات التربوية الأخرى في العلاقة بين الأبناء والآباء في الساحة الأسرية، الدعوة إلى اللطف والود والتسامح مع الوالدين، وخدمتهم والعفو عن أخطائهم والتغاضي عن عيوبهم.

٢-١-٤. التربية المعنوية

وفي هذا السياق يدعو الإمام السجاد عليه السلام المتربين للدعاء من أجل الوالدين والاستغفار لهما لأن الدعاء من أجل الوالدين له أثر تربوي على الأبناء حيث يخلق المودة والرحمة في قلوبهم. ومن خلال تحفيز المشاعر والعواطف، يجعلهم عليه السلام يميلون إلى تقدير جهود والديهم وإظهار المودة تجاههما. فعلى سبيل المثال يقول عليه السلام: «وَاخْصُصْ أَبَوَيّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وأُمّهَاتِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِين (١٢/٢٤)» بالدعاء للوالدين ضمن إطار الفعل الكلامي التوجيهي، ثم ذكر عبارة "يا أرحم الراحمين" تعظيماً لله تعالى بفعل كلامي تعبيري. في هذا الجزء من الخطاب، يتم استخدام فعل الطلب، وهو خارج النية الأصلية للكلام ولغرض الالتماس والتعبير عن الطلب، مما يدل على هذا الفعل الكلامي غير مباشر.

٣-١-٤. التربية الروحية – النفسية

في مجال تربية الأبناء في البعد الروحي والنفسي، ذكر عليه السلام النقاط التربوية المهمة التي ترسي الأساس لتربية

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

الروح والنفس. ومن بين أمور أخرى، يمكننا أن نذكر نصيحته بالابتعاد عن مضايقة الوالدين؛ لأنه عندما يسعى الشخص باستمرار إلى إيذاء الآخرين، فإنه يعاني من اضطرابات نفسية. كما شجع عليه السلام المتربي على تجنب الانتقام من الوالدين وهو من المكونات الفعالية في الصحة النفسية، لأن التفكير في الانتقام ومحاولة الانتقام يجعل النفس البشرية مريضة وقاسية. ومن بين المقترحات التربوية الأخرى التي أثيرت في هذه الخطابات، يمكننا أن نذكر تشجيع المتربي لمحاولة كسب مودة الوالدين. ونصح عليه السلام المتربين بتجنب عقوق الوالدين. كل هذه التعاليم تعود إلى أهمية الحفاظ على الصحة النفسية للأبناء في الوقاية من الأمراض العقلية والنفسية والأخلاقية.

وَاجْعَلْهُمْ لِي مُحِبّينَ، وَعَلَيّ حَدِبِينَ مُقْبِلِينَ مُسْتَقِيمِينَ لِي، مُطِيعِينَ، غَيْرَ عَاصِينَ وَلَاعَاقّينَ وَلَامُخَالِفِينَ وَلَاخَاطِئِينَ (٢٥: ٤)

في هذه الأجزاء التسعة من حديث الإمام السجاد عليه السلام التي وردت باستعمال التوجيهيات غير المباشرة، يحاول عليه السلام أن ينصح أبناءه بأن يسلكوا طريق الإحسان إلى الوالدين، وتجنب الإساءة إليهم.

ترد الكلمات المفتاحية التربوية المتعلقة بواجبات الأبناء تجاه والديهم في كلامه عليه السلام على النحو التالي:

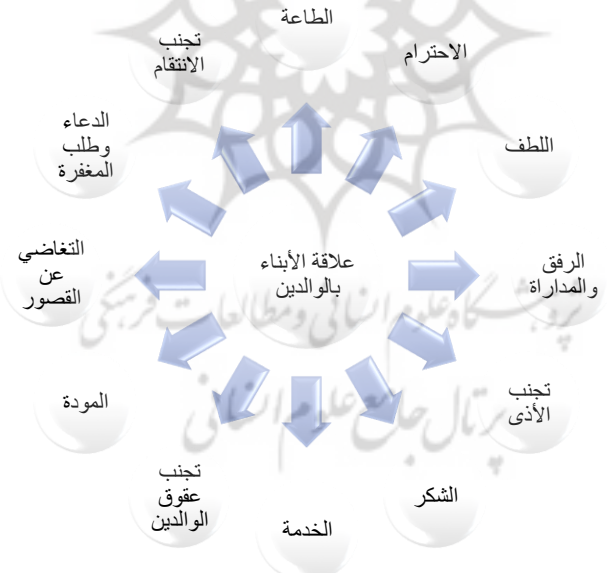

المخطط البياني ١–واجبات الأبناء تجاه الوالدين في كلام الإمام السجاد عليه السلام

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

استخدم الإمام السجاد عليه السلام ٥٧ عبارة في التعبير عن المكونات المؤثرة للعلاقة بين الأبناء والوالدين، منها ٣٧ عبارة تم التعبير عنها من خلال التوجيهيات، و١٣ من خلال الإخباريات، و٧ باستخدام التعبيريات، ويمكن لهذا أن يكون نموذجاً مناسباً للمربين والمستشارين ضمن إطار التعبير عن التعاليم التربوية.

٤-٢. واجبات الوالدين

في التنشئة الدينية لأبنائهم، وبالإضافة إلى الاهتمام بتلبية الحاجات الاقتصادية لهم، فمن الضروري تثقيفهم على المستوى الأخلاقي والمعنوي، بالإضافة إلى الاهتمامات التربوية والمهنية، كما ينبغي الاهتمام بهويتهم الروحية واستقرار شخصيتهم. لهذا السبب وجه عليه السلام انتباه الوالدين إلى المستويات المختلفة لتربية أبنائهم من خلال ٢٧ عبارة.

٤-٢-١. التربية الجسمية

للأبناء كذلك حقوق في إطار الأسرة، بما في ذلك الاحتياجات البيولوجية الأساسية مثل الغذاء والكساء وتوفير الأمن والراحة، وخلق بيئة مناسبة للنمو والتميز. إن الدعم المالي للأبناء من قبل والديهم له تأثير عاطفي واجتماعي إيجابي على معنوياتهم وهو يعلم الأبناء أن يدعموا والديهم عندما يصبحون بالغين، وذلك بسبب هذا الارتباط العاطفي، وهذا النوع من الممارسات ستزرع بذرة الحب والمودة في نفوسهم. كما يجب على الأسرة الاهتمام بالحفاظ على الصحة الجسدية للأبناء وتزويدهم بظروف معيشية صحية قدر الإمكان.

وَأَدْرِزْ لِي وَعَلَى يَدِي أَرْزَاقَهُمْ (دعاء ٢٥، عبارة ٢)

يحتوي هذا الجزء من الكلام أيضاً على توجيهيات غير مباشرة تعبر عن الطلب وتحث الجمهور على هذه الواجبات في شكل فعل طلب.

٤-٢-٢. التربية الأخلاقية

التربية الأخلاقية واجب آخر على الوالدين تجاه أبنائهم. إن تنمية الشخصية الأخلاقية للأبناء واستخدام أساليب فعالة هو أحد واجبات الوالدين لتعليم أبناءهم على المستوى الديني، لأنهم في البيئة الأسرية هم أول من يكون على اتصال بالأبناء ويمكنهم إنشاء أساس مناسب للتربية الأخلاقية لهم.

إن تكريم الأبناء هو من نقاط التربية الأخلاقية التي أولاها عليه السلام اهتماماً خاصاً، ومن آثاره التربوية: "الأبناء الذين يحظون بالاحترام في الأسرة، يتعلمون احترام الآخرين كخلق حسن" (إبراهيمي فر، ٢٠٠٦: ١٢٥). ولأهمية هذا الموضوع فقد ذكره في عدة خطابات:

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

وَأَعِنِّي عَلَى تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ وَبِرِّهِمْ (دعاء ٢٥، عبارة ٥)

يحتوي هذا الجزء من الكلام أيضاً على توجيهيات غير مباشرة، وقد عبر الخطاب، في شكل فعل طلب يستخدم خارج معنى الطلب، عمّا طلبه وأثار هذه الواجبات وحث الجمهور عليها.

وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِي، وَأَحْيِ بِهِمْ ذِكْرِي (دعاء ٢٥، عبارة ٤)

ويذكر الإمام السجاد(ع) في هذا المقطع أنّ الأبناء هم زينة المجلس، ويشير إلى تكريم الأبناء والثناء عليهم، وهو من واجبات الوالدين. هذا الجزء من الكلام يحتوي على توجيهيات غير مباشرة.

بالإضافة إلى تكريم أبنائهم، فإنّ الآباء مسؤولون أيضاً عن تعليمهم ويجب عليهم توفير الظروف اللازمة لتعليم أبنائهم على المستوى الديني وتنميتهم.

٤-٢-٣. التربية المعنوية

حث الإمام (ع) الوالدين على الدعاء لأولادهم وطلب الخير لهم. إن ما وصل إلينا من المعصومين يؤكد تأثير دعاء الوالدين لأولادهم. لذلك ينبغي على الوالدين، بالإضافة إلى التعبير عن التعاليم التربوية ومحاولة تشكيل شخصية أبنائهم وفق النموذج الإسلامي، الدعاء لهم لكي تثمر جهودهم وتثبت أقدامهم على طريق الدين، وأن يسألوا الله لهم السعادة. الدعاء من أجل الأبناء وطلب الخير لهم يقوي الرابطة العاطفية بين الوالدين والأبناء في الأسرة.

اللّهُمّ وَمُنّ عَلَيّ بِبَقَاءِ وُلْدِي وَبِإِصْلَاحِهِمْ لِي وبِإِمْتَاعِي بِهِمْ (٢٥: ١)

تحاول هذه الفقرة تشجيع الوالدين على الدعاء من أجل تقويم أبنائهم من خلال التعبير عن الطلبات والحاجات ضمن إطار التوجيهيات.

الكلمات المفتاحية التربوية المتعلقة بواجبات الوالدين تجاه الأبناء في كلام الإمام السجاد عليه السلام هي:

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

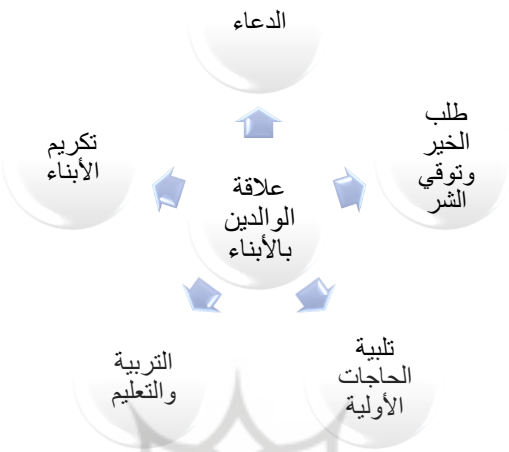

المخطط البياني ٢–واجبات الوالدين تجاه الأبناء في كلام الإمام السجاد عليه السلام

في التعبير عن حقوق الأبناء في الأسرة وواجبات الوالدين تجاههم، استخدم الإمام السجاد عليه السلام ما مجموعه ٢٧ عبارة، تم التعبير عن ٢٠ منها بالتوجيهيات، ٥ بالإخباريات، و٢ بالتعبيريات، وقد رسم رؤية الإسلام في تحسين العلاقات بين الوالدين والأبناء.

٥– النتائج

فيما يلي تواتر أفعال الكلام في خطاب الإمام السجّاد عليه السلام في موضوع التربية:

الجدول ٣– تواتر أفعال الكلام في خطاب التربية الأسرية للإمام السجّاد(ع) حسب نظرية سيرل

أفعال الكلام حسب نظرية سيرل	*التكرار*	*%*
التعبيريات	٩	٪٧١,١٠
الإخباريات	١٨	٪٤٣,٢١
التوجيهيات	٥٧	٪٨٦,٦٧
الإلزاميات	٠	٪٠
الإعلانيات	٠	٪٠
المجموع	٨٤	٪١٠٠

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

يحتوي خطاب الإمام السجّاد (ع) على ما مجموعه ٢٢ جملة و٨٤ عبارة بنهج التربية في المجال الأسري، وهو أمر مهم تدل عليه نسبة التكرار الواردة أعلاه بناءً على نظرية أفعال الكلام. التوجيهيات هي أكثر أفعال الكلام المستخدمة في كلام الإمام السجاد عليه السلام. من أجل تعليم الطريقة الصحيحة للتفاعل بين أفراد الأسرة والواجبات التي تقع على عاتق كل منهم تجاه الآخرين، قام عليه السلام باستخدام أسلوب الدعاء والتوجيهيات، ووجّه المتربين إلى الالتزام بالتعاليم التربوية.

وفقاً لأسلوب هذا الخطاب التربوي، يمكن ملاحظة أنّه يجب على المعلمين استخدام أفعال أخرى بالإضافة إلى استخدام التوجيهيات. على سبيل المثال، عندما يتم ذكر حقوق الوالدين، وقبل التعبير عن الحقوق التي يجب على الأبناء الالتزام بها، يجب أولاً استخدام التعبيريات لإنشاء المزيد من الفعالية من خلال إثارة مشاعر الجمهور. في التعبير عن حقّ الأم على أبنائها، صور عليه السلام جميع تضحيات الأم بمساعدة التعبيريات. في بعض الحالات، وبحكم الضرورة، تم استخدام الإخباريات لإعداد الجمهور لقبول المفاهيم التعليمية. يعدّ التمهيد أمراً مهماً وأساسياً في الكلام المؤثر والإقناع. في حديثه عن حقوق الأبناء على الوالدين، استخدم عليه السلام العديد من الأفعال الإخبارية المتتالية، وخاطب الوالدين أولاً واعتبر الولد من جذرهم وأصلهم وذكر أن الولد مثل المرآة التي تعكس وجود الوالدين ويجب على الوالدين الاجتهاد في تربيتهم.

وضع الإمام السجاد عليه السلام نفسه إلى جانب الجمهور بخطاب يشبه الدعاء وعبّر عن الدعاء الجماعي. ومما يلفت النظر في أسلوبه في الكلام هو استخدام التوجيهيات غير المباشرة، وعلى الرغم من أنّ قدرتها على التعبير أقلّ من أفعال الكلام المباشرة، إلا أنها ذات تأثير أكبر على الجمهور. والجدير بالذكر أن الإمام السجاد عليه السلام لم يستخدم أساليب تربوية سلبية كالسخرية والتهديد والعقاب في أي من أفعال الكلام.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی

المصادر والمراجع

١. آقاگل زاده، فردوس (٢٠١٣). ***فرهنگ توصيفي تحليل گفتمان و كاربردشناسي***. طهران: نشر علمی.

٢. ابراهيمي فر، علي أصغر (٢٠٠٦). ***بررسي نظام تربيتي صحيفه سجاديه***. قم: دفتر عقل.

٣. ابن الحسين، علي (١٩٩٧). ***الصحيفة السجادية***. ترجمة حسين أنصاريان، طهران: بيام آزادي.

٤. ابن شهرآشوب (١٣٧٩ق). ***مناقب آل أبي طالب***. ج٤، قم: علامه.

٥. ابن عبدالله القاسم، عبدالحكيم (لا.تا). ***دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير «دراسة نظرية تطبيقية من خلال تفسير ابن جرير»***، الرياض: دار التدميرية، المجلد الأول.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

٦. أعرافي، علي رضا، إبراهيمي، جواد (٢٠١٩). وظيفه خانواده در تربيت ديني فرزندان از منظر سيره، ***مطالعات فقه تربيتي***، ٥(١١)، صص ٦٣-٨٧.

٧. أنصاريان، حسين (٢٠١٠). ***تفسير و شرح صحيفه سجاديه***. ج:٩ قم: دارالعرفان.

٨. باصري، وحيد، آيينه وند، صادق، روشنفكر، كبرى (١٣٩٧ش). «الخطاب القبلي ودوره فى التغيير الدلالي لمفهوم أهل البيت (ع) وذوى القربى وتأثيره في البحث عن الهوية الهاشمية». ***دراسات في العلوم الانسانية***، ٢٥(١)، صص٣٧-٥٥.

٩. پيشوايي، مهدي (١٩٩٣). ***سيره پيشوايان: نگرشي بر زندگانى اجتماعى، سياسي و فرهنگي امامان معصوم عليهم السلام***. قم: موسسه امام صادق (ع).

١٠. جعفريان، رسول (٢٠٠٣). ***تاريخ سياسي إسلام*** (٢)؛ تاريخ خلفاء (الطبعة الثانية). قم: دليل ما.

١١. الحيدري، السيد عبدالكريم, إمام، السيد محمد (١٤٣٤ق). «نماذج من تعامل أئمة أهل البيت (عليهم السلام) مع الحكام». ***آفاق الحضارة الإسلامية***، ١٦(١)، صص ١٩ – ٣٤.

١٢. خدادادي سنگده، جواد (٢٠١٧). مطالعه كيفي عوامل مذهبي موثر در شكل‌گيري خانواده سالم بر اساس بافت فرهنگي-اجتماعي، ***روان‌شناسي فرهنگي***، ١(١)، صص ٨٥-٩٨.

١٣. ختام، جواد (٢٠١٦م). ***التداولية؛ أصولها واتجاهاتها***. عمان: داركنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

١٤. روبول، آن، موشلار، جاک (٢٠٠٣م). ***التداولية اليوم: علم جديد في التواصل***، ترجمه: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني، بيروت: دار الطليعة.

١٥. سيرل، جون آر. (٢٠٠٨). ***افعال گفتارى؛ جستاري در فلسفه زبان***. ترجمة: محمد علي عبدالله، قم: پژوهشگاه علوم و فرهنگ اسلامي. ط٢.

١٦. صالحي، أكبر، محمدي بويا، فرامرز، وتركاشوند، سينا (٢٠١٩). ارائه الگويى براى تربيت شهروند تراز جامعه اسلامي بر اساس رهيافت‌هايى از رساله حقوق امام سجاد (ع)، ***تربيت اسلامي***، ١٤(٣٠)، صص ١٣١-١٥٤. ١٨.

١٧. صحراوي، مسعود (٢٠٠٥م). ***التداولية عند العلماء العرب؛ دراسة تداولية لظاهرة «الأفعال الكلامية» في التراث اللساني العربي***. بيروت: دار الطليعة.

١٨. صفوي، كورش (١٣٨٤ش). ***فرهنگ توصيفي معناشناسي***. طهران: فرهنگ معاصر.

١٩. _____ (١٣٩٩ش). **درآمدى بر معناشناسي**. طهران: سوره مهر. ط٦.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

٢٠. صيادي نژاد، روح الله، حسيني باصري، سيدكاظم (٢٠١٨). تحليل گزاره‌های پرسشی خطبه فدکیه بر اساس نظریه «سرل»، ***شیعه شناسی***، ١٦(٦١)، صص ١٣٧-١٦٦.

٢١. عترت دوست، محمد (٢٠١٨). کارکردهای تربیتی خانواده بر مبنای تحلیل محتوای ادعیه رضوی، ***علوم تربیتی از دیدگاه اسلام***، ٦(١٠)، صص ٤٧-٧٠.

٢٢. عزّت، علی (١٩٩٦م). ***الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب***. القاهرة: دار نوبار للطباعة.

٢٣. عكاشه، محمود (٢٠١٣م). ***النظرية البراجماتية اللسانية(التداولية)؛ دراسة المفاهيم والنشأة والمبادىء***. القاهرة: مكتبة الآداب.

٢٤. القبانجي، حسن (١٤٢٢ق). ***شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (ع)***. ج١، بيروت: موسسة الأعلمي للمطبوعات.

٢٥. قرشي، باقر شريف (١٩٩٣). ***تحليلی از زندگاني امام سجاد عليه السلام***، ترجمه محمدرضا عطائی، مشهد: کنگره جهانی امام رضا، الجزء الأول.

٢٦. كليني، ابي جعفر محمدبن يعقوب (١٤٠٧ق). ***الكافي***، ج١، طهران: دارالكتب الاسلاميه.

٢٧. مبشري، محمدتقي، منظوريان، زهرا، وگياهپور، هادي (٢٠٢٠). تحليلی بر مؤلفه رفق و مدارا از منظر صحيفه سجاديه و نقش تربيتی آن در مدارس، ***پويش در آموزش علوم انسانی دانشگاه فرهنگيان***، شماره ١٨، صص ٧١-٨٧.

٢٨. محمدي، مجيد، سرخي، رحيم (٢٠١٩). واكاوی كنش عاطفی در داستان‌های قرآنی با تاكيد بر نظريه كنش منظوری سرل، ***مطالعات قرآنی و فرهنگ علوم اسلامی***، ٣(٤)، صص ١١٥-١٣١.

٢٩. محمد حمزه، شيماء (٢٠١٥م). المنهج التربوی عند الامام زين‌العابدين عليه السلام. ***مجلة التراث العلمی العربی***، العدد الأول، صص ٢٩٣- ٣١٨.

٣٠. ميرقادري، فضل الله (٢٠٠٥). ادبيات سخنان امام سجاد (ع) و صحيفه سجاديه، ***انديشه دينی دانشگاه شيراز***، شماره ١٥، صص ١١٩-١٣٤.

٣١. نحلة، محمود أحمد (٢٠٠٢م). ***آفاق جديدة فی البحث اللغوي المعاصر***. الاسكندرية: دارالمعرفة.

٣٢. نوربخش، يونس، أويسي فردويي، قاسم (٢٠١٦). دين‌داری و الگوی تربيتی خانواده (بررسی تأثيرات خانواده بر رفتار دينی نوجوانان در شهر تهران)، ***بررسی مسائل اجتماعی ايران***، ٧(١)، صص ٢٨٣-٣١٤.

٣٣. يثربي، محمد (٢٠٠٨). ***سيری در رساله حقوق امام سجاد عليه‌السلام*** (الطبعة الخامسة). قم: انصاريان.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

٣٤. يول، جورج (٢٠١٠م). ***التداولية***، ترجمه: قصی العتّابی، بیروت: الدارالعربیة للعلوم ناشرون.

[35] Austin, J.L., (1970). *How to Do Things with Words*, The William James Lectures Delivered at Harvard Universit in 1955. Second Edition. Edited by J.O. Urmson and Marina Sbisa, Cambridge Massachusetts: Harvard University Press.

[36]Chapman, S., (2011). *Pragmatics.* London: Red Globe Press.

[37] Huang, X., (2006). *Speech Acts*. In Brown, K. & A. Barber & R.J. Stainton (eds). Concise Encyclopedia of Philosophy of Language and Linguistics. Oxford: Elsevier Ltd.

[38] Leech, G.N., (1983). *Principles of pragmatics*. Oxford University Press.

[39] Richards, J.C., John P., Heidi P. (2002). *Dictionary of Language Teaching & Applied Linguistic*s. Longman.

[40] Searle, J.R., (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language,* New York and Melbourne: Cambridge University Press.

[41] Searle, J.R., Kiefer, F., Biewisch, M., (1980). *Speech act theory and pragmatics.* Dordrecht: D.Reidel Publishing company

References

[1] Aghagolzadeh, F., (2013).*Descriptive Dictionary of Discourse Analysis and Applied Studies*, Tehran: Nashr Elmi.

[2] Akkashah, M., (2013). *Al-Nazariyah al_Brajmatiyah (al-Tadavoliyah): Derasah al-Mafahim va al-Nashah va al-Mabadi,* Cairo: Maktabah al-Adab.

[3] Al-Heydari,A. Emam, M. (1434). 'Namazij men Taamol Aemah Ahl al-Bayt Maa al-Hokkam', *Afagh al-Hazarah al-Eslamiyah*, 16(1), p 19-34.

[4] Al-Gabanchi, H., (1442) *Sharh Risalah al-Huquq Lel-Imam Zein al-Abedin*, 1, Beirut: al-Aalami.

[5] Ansariyan, H. (2010). *Description of Sahifa al-Sajjadieh*, 9, Qom: Dar Erfan.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

[6] Arafi, A. Ebrahimi, J., (2019) .The role of the family in the religious training of children from the Sira. *Studies of Educational Jurisprudence*, 5(11), Pp. 63-87.

[7] Austin, J.L., (1970). *How to Do Things With Words*, The Wihhiam James Lectures Delivered at Harvard Universit in 1955. Second Edition. Edited by J.O. Urmson and Marina Sbisa, Cambridge Massachusette: Harvard University Press.

[8] Baseri, V. Ayenehvand,S. Roshanfekr, K., (1397). The Role of Tribal Discourse in Changing Notion of Ahl al-Bayt and Qorba and its Impact on the Identification of Bani Hashem, 25(1), Pp: 37-55.

[9] Chapman, S., (2011). *Pragmatics.* London: Red Globe Press.

[10] Ebrahimi Far, A., (2006). *Investigating Training System of Sahifa Sajjadieh*, Qom: Daftar Aghl.

[11] Etratdoost, M., (2018). Family educational functions based on the analysis of the content of Razavi prayers. Training sciences from the perspective of Islam, 6/10, Pp. 47-70.

[12] Ezzat, A., (1996). Al-Ettejahat al-Hadisah fi Elm al-Asalib va Tahlil al_khetab, Qaharah: Dar Nobar.

[13] Ghorashi, B., (1993). *An Analysis of the Life of Imam Sajjad* (PBUH), Translated by: Mohammad Reza Ataie, Mashhad.

[14] Huang, X. (2006). *Speech Acts*. In Brown, K. & A. Barber & R.J. Stainton (eds). *Concise Encyclopedia of Philosophy of Language and Linguistics*. Oxford: Elsevier Ltd.

[15] Ibn al- Hussain, Ali. (1997). *Sahifah al-Sajjadie*h. Translated by Hosseyn Ansariyan, Tehran: Payam Azadi.

[16] Ibn Shah Ashoob. (1379). *Managheb Al Abi Talib*, 4, Qom: Allameh.

[17] Ibn Abdollah al-Ghasem, Abdol Hakim. Delalah al-Siyagh al-Ghorani va Asarha fi Tafsir (Derasah Nazariyah Tatbighiyah men Khelal Tafsir Ibn al-jorayr). Al- Riyadh: dar al-Tadmiriyah.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

[18] Jafariyan, R., (2003). *Political History of Islam* (2), *History of the Caliphs*, Qom: Dalil Ma.

[19] Khetam, J., (2016). *Al-Tadavoliyah al-Youm: Osoloha va Ettejahateha*, Oman: Dar Konoz.

[20] Khodadadi Sangdeh, J., (2017). Qualitative study of religious factors affecting the formation of a healthy family based on social – cultural context. Cultural Psychology, 1(1), Pp. 85-98.

[21] Koleini, M., (1407). *Al-Kafi*, 1, Tehran: Dar al-Kotob al-Eslamiyah.

[22] leech, G.N., (1983). *Principles of pragmatics*. Oxford University Press.

[23] Mirghaderi, F., (2005). Literature of Imam Sajjad and Sahifa Sajjadie, Religious Thought of Shiraz University, No. 15, Pp. 119- 134.

[24] Mobasheri, M. Manzouriyan, Z. Ghiyahpour, H., (2020) An analysis of the component of kindness and tolerance from the perspective of Sahifa Sajjadieh and training role in schools, scanning in humanities training of Farhangian University, No.18, Pp. 71-87.

[25] Mohammadi,M. Sorkhi, R., (2019). Analysis of emotional action in Quran`s stories with emphasis on Searle`s speech act theory, Quran`s studies and culture of Islam sciences, Motaleat Qorani va Farhang Oloum Eslami, 3(4), Pp. 115-131.

[26] Mohammad Hamze, Sh., (2015). Al-Manhaj al-Tarbavi end Imam zein al-Abedin, al-Toras al-Elmi al-Arabi, 1, p 293-318.

[27] Nahlah, M., (2002). Afagh Jadidah fi al-Bahs al-Loghavi al-Moaser, al-Eskandariyah: Dar al-Marefah.

[28] Noorbakhsh, y. Oveisi, GH., (2016). Religiosity ang the training model of the family (study of the effects of the family on the religious behavior of adolescents in Tehran), A study of social issues in Iran, 7(q), p 283-314.

[29] Pishvayi, M., (1993), Sira of the leaders: A view on the social, political ang cultural life of the Imams, Qom: Imam Sadiq.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

[30] Richards, J.C., John P., Heidi P., (2002). *Dictionary of Language Teaching & Applied Linguistics*. Longman.

[31] Robol, A. Moshlar, J., (2003). Al-Tadavoliyah al-Youm: Elm Jadid fi al-Tavasol, Translated by: Seyf al-Din Daghtos, Mohammad al-Shaybani, Beirut: Dar al-Taliah.

[32] Sahravi, M., (2005). Al-Tadavoliyah End al-Olama al-Arab: Derasah Tadavoliyah Lezaherah al-Afaal al-Kalamiyah fi al-Toras al-Lesani al-Arabi, Beirut: Dar al-Taliah.

[33] Safavi, K., (1384). *Farhakg Tousifi Manashenasi*, Tehran: Farhang Moaser.

[34] Safavi, K., (1399). *Descriptive Semantic Dictionary*, Tehran: Soreh Mehr.

[35] Salehi, A. Mohammadi Pouya, F. Torkashvand, S., (2019). Providing a model for Educating the level of the Islamic society based on approach from Imam Sajjad`s *Risalah Al-Huquq*. *Islamic Training*, 14(30), Pp. 131-154.

[36] Sayadi Nezhad, R. Hosseini, K., (2018). Analysis of Fadakiyeh sermon question propositions based on Searle`s theory. Shia shenasy, 16(61), Pp. 137-166.

[37] Searle, J. R., (2008) Afaal Ghoftari: Jostari dar Falsafeh Zaban, Translated by:Mohammad Ali Abdollahi, Qom, Pazhoheshghah Oloum va Farhang Eslami.

[38] Searle, J.R., (1969). *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*, New York and Melbourne: Cambridge University Press.

[39] Searle, J.R., Kiefer, F., Biewisch, M., (1980). *Speech act theory and pragmatics*. Dordrecht: D.Reidel Publishing company

[40] Yasrebi, M., (2008). *A passage in Imam Sajjad`s Risalah Al-Huquq*, Qom: Ansariyan.

[41] Youle, G., (2010). Al-Tadavoliyah, Translated by: Ghasa al-Atabi, Beirut: al-Dar al-Arabiyah lel-Oloum.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

The Study of Family Training Propositions in Imam Sajjad`s Discourse

Nasrin Zandie[1], Reyhaneh Mollazadeh[2]*, Fatemeh Akbarizadeh[3]

1. PhD Student, Department of Arabic Language and Literature, Alzahra University, Tehran, Iran.
2. Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Alzahra University, Tehran, Iran.
3. Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Alzahra University, Tehran, Iran.

Abstract

The behavior of the Prophetic Family (Ahl al-Bayt) toward their children shows the importance of paying attention to religious upbringing and training as well as providing for their needs. Imam Sajjad (AS), realizing the importance of religious training that begins from the first social base i.e. family, refers to this issue, and his *Sahifa al-Sajjadieh* and *Risalat al-Huquq* are full of training propositions at the family level. This study is designed to analyze the training discourse in family relationships and examine the mutual duties of parents and children and extract training concepts in their speeches through lingual structure to be able to use effective training components, discovered effective speaking style. Based on this, 84 utterances of speech from Imam Sajjad's discourse, which conveys training plans at the family level, were selected and analyzed based on Searle`s theory of speech acts and descriptive-analytical method. And finally, the type of speech acts as Imam`s words was obtained. Findings show that directive speech act with a frequency of 57 cases had the most repetition and his discourse is devoid of commitment and declaration. This statistic shows that apart from adhering to the principles of training, it is necessary to stimulate their emotions or intellectual pursuance, to create a ground for influence in them. Also negative training methods have had no place in the narratives of the Imam and He used collective prayer to achieve his training goals and didn`t place himself at a higher level than the audience.

Keywords: Family Upbringing; *Risalat al-Huquq*; *Sahifah al-Sajjadieh*, Speech Acts; Searle.

* Corresponding Author`s Email: r.mollazadeh@alzahra.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]

مطالعه کارگفت‌های تربیت خانوادگی در گفتمان امام سجاد(ع)

نسرین زندیه،[1] ریحانه ملازاده[2]*، فاطمه اکبری زاده[3]

۱. دانش‌آموخته زبان و ادبیات عربی، دانشگاه الزهراء، تهران، ایران
۲. استادیار زبان و ادبیات عربی، دانشگاه الزهراء (س)، تهران، ایران
۳. استادیار زبان و ادبیات عربی، دانشگاه الزهراء (س)، تهران، ایران

چکیده

سیره اهل بیت علیهم السلام در قبال فرزندانشان، بیانگر اهمیت توجه به تربیت دینی و تأمین نیازهای عاطفی آنان در خانواده است. صحیفه سجادیه و رساله حقوق امام سجاد (ع) مملو از گزاره‌های تربیتی و دربردارنده نکات ارزشمندی درباره اولین پایگاه اجتماعی یعنی خانواده است که این امر بیانگر اهمیت و اهتمام آن حضرت به بایستگی تربیت دینی است. این جستار با تحلیل گفتمان تربیتی ایشان در موضوع روابط خانوادگی و بررسی وظایف متقابل والدین و فرزندان به دنبال استخراج مفاهیم تربیتی موجود در کلام ایشان از طریق ساختار زبانی کلام آن حضرت (ع) است تا بتوان در کنار استفاده از مؤلفه‌های تربیتی تأثیرگذار، سبک گفتمان پردازی کارآمد در بیان آموزه‌های تربیتی را استخراج کرد و به عنوان الگوی کلامی بهره برد. بر این اساس ۸۴ پاره‌گفتار از کلام ایشان به عنوان گزاره‌های تربیتی در سطح خانواده انتخاب و با روش تحلیلی توصیفی بر مبنای نظریه کنش گفتاری سرل، واکاوی شد تا انواع کنش‌های گفتاری به کار رفته در کلام امام(ع) بررسی گردد. یافته‌ها نشان می‌دهد که کنش گفتاری ترغیبی با فراوانی ۵۷ مورد، بیشترین بسامد را داشته و گفتمان ایشان خالی از کنش تعهدی و اعلامی است. این آمار نشان می‌دهد در کنار تشویق متربّی به پایبندی به اصول تربیتی، لازم است با تحریک عواطف یا اقناع فکری، زمینه تأثیرپذیری را در او ایجاد کرد. همچنین روش‌های تربیتی سلبی جایگاهی در کلام امام (ع) ندارد و ایشان برای دست‌یابی به اهداف تربیتی خود، با بهره از اسلوب دعایی و استفاده از کنش گفتاری ترغیبی، گفتمانی هم‌پایه با مخاطب ارائه داده‌اند.

کلیدواژه‌ها: تربیت خانوادگی، رساله حقوق، صحیفه سجادیه، کنش گفتاری، سرل.

* نویسنده مسئول: Email: r.mollazadeh@alzahra.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-08-05]